بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَصَايَا للطُّلَّاب وَأَوْلِيَاءِ الطَّلَبَة ﴾

الخطبة الأولى

الحمد لله خلق الإنسان، علَّمه البيان، الشمس والقمر بحسبان وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، الكريم المنان، وأشهد أنَّ محمداً عبده أنزل الله عليه الفرقان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أمَّا بعد عباد الله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾.

عباد الله: لقد كانت أول كلمة نزلت من الوحي على سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كلمة العلم ووسائله، والامتنان الرباني به على الانسان، قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾.

معاشر الطلاَّب: إنَّ العلم النَّافع ينير النُّفوس والقلوب، وثمر شهي يغذي الأرواح والعقول؛ العلم النَّافع هداية للصراط المستقيم؛ العلم النَّافع سبيلٌ إلى خشية الله؛ العلم النَّافع طريقٌ إلى الجنَّة قال صلى الله عليه وسلم:« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سَهَّل الله له به طريقاً إلى الجنَّة ».

معاشر الطلاَّب: أنتم أمل الغد، ورجال المستقبل، وعِماد الأُمة فالأمم إنَّما يعتمد في نهضتها -بعد توفيق الله- على سواعد شبابها، فَهُم العُدَّةُ في البَلاء، والزِّينةُ في الرَّخاء، وهم مشاعل النُّور والخير، وها نحن اليوم نقف على مشارف استقبال عام دراسي جديد، وبعد إجازة طويلة في ظِلِّ جائحة كورونا، وفي ظِلِّ هذه الظروف الاستثنائية؛ تعود الدراسة عن بُعد.

وقد عَمِلتْ وزارة التعليم جهوداً مباركةً، وأعمالاً مُضنيةً في عودة الدراسة عن بُعد، باستعمال التِّقنيات الحديثة، ووسائل التعليم المطوَّرة التي تُتيح للطَّالب أنْ يَتَلَقَّى الدُّروس اليوميَّة، وتُتيح له التَّواصل مع

مُعلِّمه عبر فصولٍ افتراضية؛ فمرحباً بالعلم المفيد، والعمل الأكيد ولتبدؤوا عامكم الدراسي بجديَّةٍ ونشاطٍ والتزامٍ.

معاشر الطلاَّب: أخلصوا النِّية لله تعالى في طلب العلم، وانووا نفع النفس ورفع الجهل عنها ونفع الناس؛ فكم بهذا تكسبوا من الحسنات وتنالوا من البركات.

قال بعض السلف: « من طلب العلم لله لم يزل مُعاناً، ومن طلبه لغير الله لم يزل مُهاناً ».

ولتكن همتكم أوسع، وعزيمتكم أرفع من أن تتعلم لأجل شهادةٍ أو تحصل على وظيفةٍ، وليكن في عزمك أن تُطبِّق ما تعلمت؛ إنْ كان مما أُمرت به شرعاً؛ مُبتغياً بذلك وجه الله تعالى.

قال بعض السلف:« العلم يهتف بالعمل، إن أجابه وإلَّا ارتحل ».

معاشر الطلاَّب: إن كانت نفوس الكرام قد جُبِلَتْ على حُبِّ من أحسن إليها فكم أحسن المعلم لطلاَّبه، فهو الذي يَتْعَبُ من أجلهم ويَنْصَبُ ليرتقي بمداركهم؛ أفلا يستحق منكم كل تقدير واحترام.

ونفوس الأوفياء من الطلاَّب تزجي الشكر لمن علمها قولاً وفعلاً يتجلى ذلك في الدُّعاء لهم بظهر الغيب، والثَّناء عليهم في المجالس، قال الإمام الشافعي رحمه الله:« كُنتُ أتصفَّح الورقة بين يدي شيخي مالك تصفُّحاً رقيقاً لئلا يسمع وقعها ».

معاشر الطلاَّب: إننا في هذا العام وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يكون التعليم فيها عن بُعد؛ إنَّ الأمر يستوجبُ عليكم مضاعفة الجهود، وشد العزائم، والمتابعة الجادة، والحرص الكبير؛ حتى تظفروا بالعلم النَّافع، وتكسبوا المعارف المفيدة، وتحوزوا المعلومات الجديدة.

قال الشيخ العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى:

يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً فقد ظفرت ورب اللَّوح والقلم
وقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والآداب فالتزم
واجهد بعزم قوي لا انثناء له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم

عباد الله: أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم فاستغفروه، إنَّه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله ذي الفضل والإنعام، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، ذو الجلال والإكرام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل من صلى وصام وأطاع أمر ربَّه واستقام، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، وسلَّم تسليماً كثيراً.

أمَّا بعد: معاشر أولياء الأمور: إنَّ المسؤولية عظيمة، والمهمة جسيمة؛ قال **صلى الله عليه وسلم**:« كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته ».

وفي الحديث:« إنَّ الله سائلٌ كل راعٍ عمَّا استرعاه، هل حَفِظَ أم ضَيَّع ».

معاشر الآباء: إنَّ أبناءكم في أمسِّ الحاجة إليكم؛ وبالأخص في ظِلِّ هذه الظروف الاستثنائية، التي يكون التعليم فيها عن بعد؛ فهُم بحاجة إلى مزيد من العِناية والرِّعاية، بحاجة إلى المتابعة المستمرة، والعمل

الـدؤوب، بحاجـة إلى تهيئـة مـا يُسـهل علـيهم الوصـول إلى المعـارف والعلوم.

معاشر الآباء: إنَّ تفوق الأبناء فخرٌ عظيمٌ، وشرفٌ كبيرٌ ، هيئ من ابنـك أنْ يكـون العَـالِم المجتهـد، والطبيـب البـارع، والمهنـدس المـتقن والضـابط المقـدام، لا تقـل هـذا صـعب المنـال؛ فإنَّـه كـما قيـل:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

عباد الله: غداً يوم عاشوراء، فاجتهدوا في صيامه فإنَه يُكَفِّرُ السَّنة التي قبله، خالفوا اليهود، صوموا يوماً قبله أو بعده.

اللهُمَّ أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذلَّ الشرك والمشركين، واحم حوزة الدين.

اللهُمَّ وفِّق إمامنا خادم الحرمين لِما فيه عزُّ الإسلام وصلاح المسلمين، اللهُمَّ وفقه وولي عهده وإخوانه وأعوانه لِما تُحبه وترضاه.

اللهُمَّ إنَّا نعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

اللهُمَّ إنَّا نعوذ بك من البرص والجذام والجنون وسيئ الأسقام.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾

كتبها الشيخ/ عبدالله بن محمد حسين النجمي

إمام وخطيب جامع الحارة الجنوبية بالنجامية بمنطقة جازان